

## صحافيون لبنانيون يتوجهون للشارع احتجاجا على فقدانهم وظائفهم

بيروت - اعتصم العشرات من الصحافيين اللبنانيين، الثلاثاء، في العاصمة بيروت، احتجاجا على الإهمال الرسمي لقطاع الصحافة والإعلام، في ظل أزمة متصاعدة يدفع ثمنها العاملون في القطاع.

وجاء الاعتصام بناء على دعوة وجهتها نقابات محررين ومصورين ومخرجين صحافيين، للاحتجاج في "ساحة الشهداء" وسط بيروت، وإبراز معاناة الإعلام الذي يعاني من أزمات مالية.

وقال نقيب المحررين جوزيف القصيفي "تلقي اليوم لرفع الصوت عاليا ضد عدم المبالاة حيال تجريد المثات من الرزماة من وظائفهم، حيث باتوا عاطلين عن العمل بذريعة الأزمة الاقتصادية وشح الموارد".

وأضاف "تسأل القائمين على الدولة، أين أصبحت القوانين الناظمة للصحافة والإعلام بعدما تقادم الزمن على القوانين الحالية؟".

ويعاني قطاع الصحافة والإعلام في لبنان من أزمات مالية، سببها بالدرجة الأولى وقف الدعم الخارجي، فضلا عن تراجع السوق الاعلانية.

ويخوض موظفو قناة "المستقبل" التلفزيونية، إضرابا مفتوحا عن العمل منذ 29 يوليو الماضي، بسبب عدم الحصول على رواتبهم، وهي الأزمة الممتدة منذ سنوات، لكنها استفحلت في الأشهر الأخيرة.

وأجبر الكثير من الموظفين على البحث عن وظائف أخرى أو التفاوض مع المصارف لإعادة جدولة ديونهم، وبعضهم اضطروا لبيع اثاثهم، حسبما ذكر عاملون في القناة.

وأفادت مصادر أن قناة "المستقبل" وموقعها الإلكتروني إضافة إلى إذاعة "الشرق" التابعة لها، ستوقف خدماتها نهائيا، في نهاية أغسطس الجاري.

وقد شهد لبنان في الآونة الأخيرة إقفال عدد من الصحف مثل صحيفة "السفير"، بعد مسيرة عمل استمرت 42 عاما، بينما توقف صدور النسخة الفرنسي إيمانويل ماكرون واعتمده البرلمان الفرنسي.

## وكالة الأنباء البرازيلية تطلق نسخة عربية

برازيليا - أطلقت وكالة الأنباء البرازيلية العربية، الثلاثاء، نسختها العربية تحت اسم "برازيليا" لتسهيل التواصل بين البرازيل والدول العربية والوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الناطقين باللغة العربية.

ونظمت "الغرفة التجارية البرازيلية العربية" احتفالا بهذه المناسبة، وقال روبنز حنون رئيس الغرفة "إن إطلاق وكالة الأنباء البرازيلية العربية يؤكد قوة العلاقات بين البرازيل والدولة العربية والتقارب الثقافي الكبير بين الجانبين".

وأشار إلى أن "برازيليا" ستساهم في إتاحة الفرصة أمام توطيد قنوات التواصل بين البرازيل والعالم العربي من خلال تقديم الأخبار المتعلقة بالبرازيل

وذكر أمين مهنا، مدير مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، في تصريحات سابقة نقلتها "بي.بي.سي" إن "النموذج الاقتصادي للإعلام اللبناني غير مبني على المبيعات أو الإعلانات بل على الدعم المالي السياسي المباشر من رجال أعمال أو قوى سياسية ومالية أو دول. هذا النموذج يمر اليوم بأزمة لأن الدول التي كانت تدعمه لم تعد تقوم بذلك بنفس الزخم، ويتبدى ذلك بشكل واضح في أزمة تلفزيون المستقبل لارتباطه المباشر بالرئيس الحريري وبالأزمة المالية التي يمر بها".

وحتى اليوم مازال مجهولا الاتجاه الذي ستسلكه أزمة تلفزيون المستقبل، والاحتمالان المطروحان الآن هما إما الإقفال النهائي أو تقليص حجم التلفزيون وعدد موظفيه، لكن لم يحسم شيء حتى الآن، ولا يزال الموظفون ينتظرون أي موقف أو قرار من الحريري نفسه.

ففي عام 2016 وفي خضم الأزمة المالية التي كان يمر بها التلفزيون، قام الحريري بزيارة يتيمة إلى القناة وأعرب عن تقديره لتضحية موظفيها، وأعدا بالخبر صفق له الموظفون يومها وتهاوتوا على التقاط صور "سلفي" معه.

وتابع البيان "لدينا سياستنا لكل من الحالتين، لكن لدينا معايير أعلى في ما يخص الإعلانات".

كما أوضح الموقع أن "هذه السياسة لن تطبق على المؤسسات التي تعمل من دافعي الضرائب، بما في ذلك المؤسسات العامة المستقلة".

وأشار الموقع إلى أن "هذه السياسة ستطبق على المؤسسات التي تدار ماليا أو تحريريا عبر الحكومة، ومعروفة لدى الأكاديميين وقادة المجتمع المدني في هذا المجال مثل منظمة مراسلون بلا حدود، ومؤشر حرية الصحافة، وبيت الحرية، ولجنة حماية الصحفيين".

وستتخذ الموقع قرارات بشأن السياسة الخاصة بالقضايا الحرجة المتعلقة بحرية الإعلام واستقلاله، مثل التحكم في محتوى التحرير والملكية المالية والتأثير على المذيعين والمحررين والصحافيين والممارسة المباشرة وغير المباشرة للضغط السياسي و/ أو السيطرة على عملية الإنتاج والتوزيع. ولن تنطبق هذه السياسة على الكيانات المخصصة في محتوى الترفيه

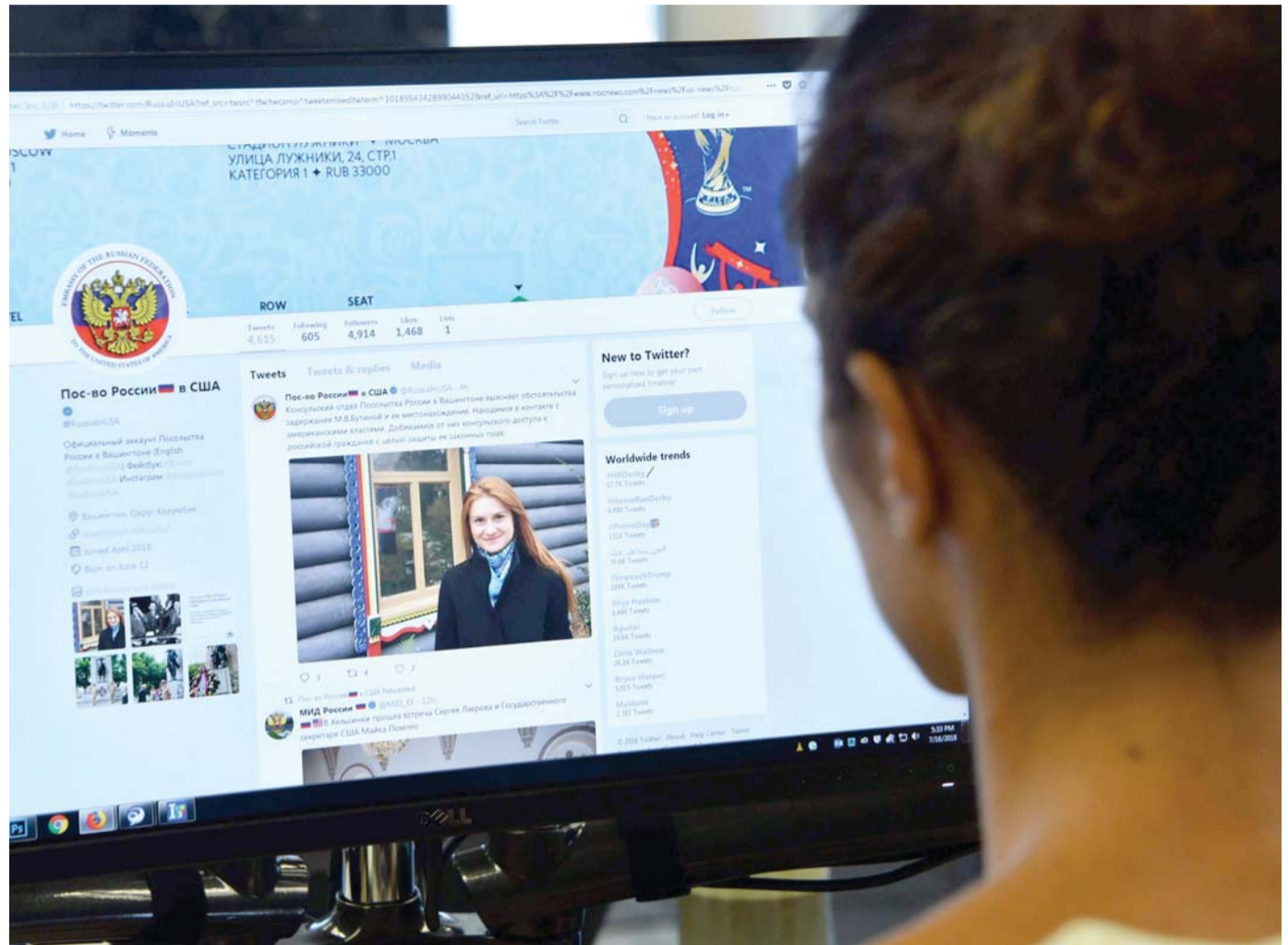
ويشدد تويتر من قوانينه الدعاية للحد من انتشار الدعاية السياسية الموجهة على منصته، وتوجه هذه المرة إلى وسائل الإعلام الرسمية التي تمول مباشرة من قبل الحكومات ومنعها من الترويج لحساباتها، فيما ترك لها الحرية في استخدام تويتر للمشاركة في المناقشات العامة، لكن ليس للدعاية.

ويشدد تويتر من قوانينه الدعاية للحد من انتشار الدعاية السياسية الموجهة على منصته، وتوجه هذه المرة إلى وسائل الإعلام الرسمية التي تمول مباشرة من قبل الحكومات ومنعها من الترويج لحساباتها، فيما ترك لها الحرية في استخدام تويتر للمشاركة في المناقشات العامة، لكن ليس للدعاية.

ويشدد تويتر من قوانينه الدعاية للحد من انتشار الدعاية السياسية الموجهة على منصته، وتوجه هذه المرة إلى وسائل الإعلام الرسمية التي تمول مباشرة من قبل الحكومات ومنعها من الترويج لحساباتها، فيما ترك لها الحرية في استخدام تويتر للمشاركة في المناقشات العامة، لكن ليس للدعاية.

## تويتر يساوي بين وسائل الإعلام الحكومية والدعاية السياسية

### المؤسسات الإعلامية الحكومية يسمح لها فقط بالمناقشات العامة



### تويتر يحاصر الدعاية السياسية

والرياضة والسفر. ومع ذلك، إذا تم خلط المحتوى مع الأخبار، فسيتم حظره.

وأضاف البيان إلى أن "الموقع سيخبر المؤسسات التي ستتأثر بالقرار خلال الأيام القادمة، وسيمهلهم 30 يوما لوقف دعاياتهم، وبعد ذلك، سيطبق سياساته الجديدة بصرامة، وخلال هذا الوقت لن يسمح لهذه المؤسسات بإطلاق حملات دعائية جديدة".

وتابع "المؤسسات التي ستتأثر بالقرار ستكون لها الحرية في استخدام حساباتها على تويتر للمشاركة بشكل طبيعي في الحوارات العامة، طالما تتوافق مع قوانين الموقع".

ولزم هذا القانون المنصات الرقمية الرئيسية غوغل وفيسبوك وتويتر وغيرها بتقديم معلومات مفصلة عن حملات الدعاية السياسية المدفوعة التي تنشرها على مواقعها من أجل تجنب التلاعب والتدخل في الانتخابات. وتأتي هذه الإجراءات من قبل تويتر وباقي الشبكات الاجتماعية بسبب الانتقادات المتكررة التي توجه لها على خلفية انتشار الدعاية السياسية على منصاتهما، والتلاعب بالانتخابات في عدة دول بواسطة حسابات تدار من روسيا وإيران بعضها مرتبط بوسائل إعلام.

## الذكاء الاصطناعي لن يصنع صحافة جديدة

لجهة الحاجة الماسة للوجود البشري لغرض فرز ذلك التدفق الإخباري وتوجيه قدرات الذكاء الاصطناعي باتجاه الهدف الذي تريد المؤسسة الوصول إليه أو ما يعرف بتغيير أو تعديل المسارات.

ولعل من الأمور المهمة في هذا الباب هو الوصول إلى نقاعة بان شكل ومحتوى الصحيفة سوف يتأثر إلى حد كبير بمستحدثات الرقمنة واستخدام الخوارزميات لكنها لن تحل بدلا عن التوجيه البشري.

وثمة إشكالية أخرى طرح في هذا الباب وتتعلق بالدقة أو انعدام الدقة تلك التي سوف تستجد الحاجة إليها والتي تحتاج بشكل فعلي ومباشر إلى رؤية بشرية وتدخل تحريري للوصول إليها ولكونها لا تسير عشوائيا وبشكل تراكمي بل إن الأخبار والنغظيات يجب أن يغلب عليها الطابع النوعي والذي

المرونة التي ستتاح لتلك المؤسسات لتوظيف الذكاء الاصطناعي لصالحها. الذكاء الاصطناعي سوف يتيح وفرة غير مسبوقة في المعلومات والعرفة ومرونة وسرعة غير مسبوقة في تتبع المستجدات، وسوف يسهم في تقديم خدمات نوعية غير مسبوقة أيضا بمعنى مخاطبة اهتمامات الجمهور ومواكبة احتياجاته.

من جانب آخر سوف يسهم الذكاء الاصطناعي بإتاحة خيارات متعددة وتقديم الأخبار في صيغة مركزات برقية عاجلة وبذلك سوف يقدم خطابا شديد النوع، مدعوما بالصوت ويتراوح بين لغة البرقيات أو لغة التغريد وبين الإسهاب في تقديم المطولات. الباحث هال الذي نشر مؤخرا بحثا عمقا في موقع المنتدى الاقتصادي العالمي يشير إلى ما يسميه مضاعفة المهام التي تقع على عاتق المحررين

الذكاء الاصطناعي وجولس حشد من الروبوتات في غرفة الأخبار. وعلى ذكر الخيال العلمي الهوليوودي سوف يتسارع كثيرون، هل يمكن أن يولد صحافي مبرمج على غرار "الشروطي الآلي - الروبوكوب" الذي قدمته هوليوود؟ واقعيا هنالك الكثير من المنافع التي سوف يقدمها الذكاء الاصطناعي للوسطين الصحافي والإعلامي لكنها لنسنا برسم صحافة يصنعها من الألف إلى الياء عالم الخوارزميات على الرغم من أن البرمجيات الحديثة يمكن أن تفعل الكثير.

الذكاء الاصطناعي بواسطة الخوارزميات سوف يخدم غرفة الأخبار ويسند المحررين في العديد من المجالات التي يدرجها الباحث ستيفان هال ومنها ما ينعت أوضاع المؤسسات الصحافية ويزيد من مواردها بسبب

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

يتردد توغل الذكاء الاصطناعي في العديد من قطاعات الحياة وبما فيها قطاع الإعلام والصحافة. خلال ذلك فإن المؤسسات الصحافية لا تشعر بالقلق من هذا التطور الجديد ولا سيما أن دراسات متخصصة أثبتت أن تدخلات الذكاء الاصطناعي سوف تعزز المهام الموكلة للمحررين والمراسلين ولن تكون بدلا عنها.

وجود الطاقم البشري لن ينافسه وجود روبوتات مثلا في المستقبل المنظور بل إن أحد الباحثين أشاد بطرافة من يحاول إسقاط أفلام الخيال العلمي التي تنتجها هوليوود على واقع الصحافة والإعلام بعد زحف

بتجه إلى نتيجة وهدف محددين. سوف يتيح الذكاء الاصطناعي للصحافة التعرف على اهتمامات قرائها والتفاعل الجاد معهم وإيقاعهم في حالة تفاعل مستمر وتلق لا ينقطع للمستجدات وتلك ميزة أخرى سوف تكون في خدمة المحرر.

من جانب آخر هنالك التغطيات التي يراد لها أن تستجيب للجوانب الإنسانية والأخلاقية والتي يدركها المحررون أنفسهم وهنا سوف يكون من المبالغة -حسب هال- ترك المهمة برمتها للخوارزميات والبرمجة الرقمية. ولعل إغراق الصحيفة وغرفة الأخبار تحديا بذلك التراكم الذي يتم الحديث عنه على أنه يرسم الذكاء الاصطناعي سوف يحلنا إلى تلك القصص الإخبارية التي تحتاج إلى الوثوق من الحقوق؛ حقوق الملكية الفكرية. كانت تلك الحقوق ولا تزال

حقوق الملكية الفكرية لا تزال من أكبر التحديات التي تواجه العالم الرقمي اليوم بسبب سهولة الاستحواذ واختراق حقوق الملكية وكل ذلك يحتاج وجودا بشريا ضروريا، وعلى ذلك فالذكاء الاصطناعي سوف ينقل الصحافة نحو مستويات أكثر تطورًا وتفاعلا مع الجمهور، لكنه لن يكون بديلا للصحافة والمؤسسات الصحافية.